

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع التدخين

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-29737.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا وأسوتنا وقدوتنا وشفيعنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-
أما بعد:

مرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي ومرحبًا بكم مرة أخرى مع المصارع، الليلة دي بجد عايزين ناخذ الشيطان النهارده بالضربة القاضية، عايزين نجيب لمس أكتاف لأن الموضوع خطير جدًا، وقدر إنه يغوي كثير من شبابنا وبناتنا علشان يقعوا في المشكلة دي، فالنهارده هنقول له هنجيبك لمس أكتاف، وفي نفس الوقت هنبعث رسالة حب لإخواننا وأحبابنا اللي وقعوا في المصيدة بتاعته دي، تعالوا النهارده ندخل جولة جديدة مع الشيطان، تعالوا ندخل النهارده **صراع مع التدخين..**

حقيقي نفسي كل شباب المسلمين وكل بنات المسلمين وكل اللي وقعوا في الفخ ده نفسي إنهم يعرفو إنها مكيدة كبيرة من الشيطان عشان يطلوا الدخان إن شاء الله ونبدأ ما شاء الله صفحة جديدة كلها طاعة لله، كلها اتباع لرسول الله صلّ على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-.

ليه الشباب بيدخن؟

لو جينا سألنا كثير من الشباب بتشرب الدخان ليه؟ بعضهم هيقول لك والله عادة سيئة ادعي لي ربنا يتوب عليّ، والثاني يقول لك والله بس أنا عندي توتر عصبي فعشان كده بأشربها أهه بنفّس عن الهم اللي جوايا، والثالث يقول لك شفت بطل لفيلم يعني بصراحة كانت السيجارة في إيده بتلمع كدا وحاجة كدا منظر يعني استايل، والرابع يقول لك والله يا شيخ محمود إنت عارف بقى دا قضاء وقدر يعني ولو ربنا يعني عايزني أبطل السجاير ما كنت أبطلها وإنت عارف بقى اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين!

أنا عايز رقم أربعة دا أقول له حاجة صغيرة خالص لو قدر ربنا إنني أنا استلفت من حضرتك ٥ آلاف جنيه وقلت لك هأدفعهم لك أوّل الشهر، فجيت أول الشهر عشان تاخذ مني الـ ٥ آلاف جنيه تقول لي فين ٥ آلاف جنيه يا شيخ محمود؟ أقول لك يا أخي إنت عارف والله قضاء وقدر لو ربنا أراد إن أنا أرد لك الفلوس كنت رديتها لك وإنت عارف حبيب قلبي اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين، هترضى بالكلام ده؟! أنا عارف طبعًا ساعتها

هتعمل إيه هتجيب لمس أكتاف! فالشاهد في الموضوع إنه ماينفعش إن إحنا نحتج بالقضاء والقدر على معصية الله - سبحانه وتعالى -.

قول لي يعني إنت يعني عايزني أبطل دخان؟ هأقول لك آه! قول لي اقنعني، قول لي الدخان حرام وآلا حلال؟ هأقول لك إزاي حلال؟ الدخان إن شاء الله حرام ولكن كل الكلام هيكون بدليل من الكتاب ومن السنة.

أدلة من القرآن على تحريم التدخين:

صلّى على حبيك - صلى الله عليه وسلم-، أول حاجة من القرآن، قال جل وعلا: **"وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"** النساء: ٢٩، قول لي هو إيه؟ هو الدخان بيقتل النفس؟ طبعا إنت عارف أخويا وحبيبي إن اللي يموتوا بسبب الدخان في العالم كله سنويًا ٤ مليون! حاجة صعبة آه؟

طيب تعال نشوف حاجة ثانية ربنا لما وصف حبيينا ما تصلي عليه؟ - صلى الله عليه وسلم- قال **"وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ"** الأعراف: ١٥٧، بالله عليك الدخان طيبات وآلا خبائث؟، قول لي طبعا خبائث يبقى يُحَرِّمُ وآلا يُحِلُّ؟ يُحَرِّمُ صح كده؟

طيب تعال نشوف حاجة ثالثة قال جل وعلا **"وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا"** التوبة: ٦١ وانت عارف ياما، ياما ناس اتأذوا بسبب التدخين السلبي، يبقى هو مايدخنش ولكن اللي جنبه بيدخن وهو بيتأذي!

أدلة من السنة على تحريم التدخين:

تعالوا نشوف أدلة السنة بسرعة كده عشان إيه عايزين بجد نجيب لمس أكتاف في الجولة دي إن شاء الله، أدلة السنة، قال - صلى الله عليه وسلم- الحديث رواه أحمد بسند صحيح **"لا ضرر ولا ضرار"** صححه الألباني، لا تضر نفسك ولا تضر غيرك.

وضّح حبيك - صلى الله عليه وسلم- كما عند الترمذي بإسناد حسن من مشاهد يوم القيامة إن إنت مش ممكن هتسيب أرض المحشر إلا لما تُسأل عن أربع حاجات: **"لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع"**، كان من ضمنها، **"وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفق؟"** حسنه الألباني

فواحد طبعا مش عاجبه الكلام ده بيقول: يا شيخ محمود ده مش كلام يعني إنت بتقول السجائر حرام؟! إحنا كل اللي عارفينه إن السجائر مكروهة، أقول لك طيب لو كانت مكروهة -هي طبعا حرام- بس لو كانت مكروهة تفعل حاجة أو تعمل حاجة ربنا بيكرها ليه؟ يبقى أنا أكيد لازم أكون عندي حب عالي أوي لربنا لدرجة إنني أنا لا يمكن أعمل حاجة ربنا بيكرها، وفوق دا كله لو افترضنا حقًا إن هي مكروهة طيب ما حبيك - صلى الله عليه وسلم- قال: **"فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه"** صحيح مسلم

قصة توبة "بشر الحافي":

هأقول لك قصة حلوة أوي، كان فيه واحد اسمه "بشر الحافي"، مين بشر الحافي ده؟ بشر الحافي ده كان من أقران الإمام أحمد، كان يعني من العلماء اللي عايشين في عصر الإمام أحمد وكان قريب جداً لقلب الإمام أحمد بن حنبل، في يوم من الأيام قبل ما يلتزم وقبل ما يتوب إلى الله - سبحانه وتعالى - كان عازم بعض أصحابه في البيت وعمالين بيشربوا خمر ويستمعوا واحد بيعزف، فواحد من الصالحين راح بيخبط على بابه فطلعت جارية فقال لها صاحب هذه الدار عبد أم حر؟، فقالت: بل حر، قال: أجل صدقت إنه حر فلو كان عبداً لعلم أن الله حرّم هذا فالترم بنعمة العبودية، بشر الحافي سمع الكلمة فخرج للراجل فقال له: حضرتك قلت إيه؟، قال له: قلت كذا وكذا وكذا، قال له: بل عبد لله بل عبد لله، وبكى وجلس على الأرض وظل يبكي وتاب إلى الله عز وجل.

إنت حر والآ عبد؟

فعايز أسألك سؤال أخويا وحبيبي وبأقول لك أخويا وحبيبي عشان ماتكونش زعلان مني، أنا خايف عليك، أنا مش بأقول لك الدخان حرام عشان إنت تزعل مني، أنا بأقول لك عشان أنا خايف عليك، خايف على صحتك وعلى دينك وعلى مالك وعلى زوجتك وعلى أولادك، خايف عليك كلك، خايف لما تقف بين إيدين ربنا يسألك إنت دخنت ليه؟ إنت ماملتتش فمك ليه بعطر السواك الجميل وبالتسيح والتهيل والتحميد؟ بدل ماتشغل فمك بالسجارة التي حرّمها الله عز وجل؟.

عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص فلو كنت قبل ما تولّع كل سيجارة تسأل نفسك أنا حر والآ عبد؟ فلو عبد اعرف إن ربنا حرّمها عليك ولو حر اعمل اللي إنت عايزه بس تذكر قول المولى عز وجل **"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ" الأَحزاب: ٣٦**

من الأمراض التي يسببها التدخين:

أخويا وحبيبي حد فيكم فكر مرة يسأل نفسه إيه كم الأمراض اللي ممكن تتسبب فيها السيجارة دي؟ أمراض كثيرة جداً، أنا مش عايز أزعلك كثير لكن كثير جداً من أنواع السرطانات ربنا يشفي جميع مرضى المسلمين، قولوا آمين، كلها بسبب السيجارة، تصلب الشرايين بسبب السيجارة، أمراض القلب بسبب السيجارة، تعجّل الشيخوخة بسبب السيجارة، الإجهاض لو كانت المرأة حامل ودُخّن بيكون أيضاً بسبب السيجارة، طيب تعالو نحذر خالص هم يقولوا في السيجارة مادة كلنا عارفينها يقولوا اسمها النيكوتين، النيكوتين إنت عارف إن شركات التدخين بتخدعنا كلنا وبتضحك علينا وبتحط نسبة كده مكتوبة على علبة السجاير من بره إنها ١ من الألف أو أقل أو أكثر، لكن هي النسبة بتبقى كبيرة جداً..

خذ بالك وهما مش عايزين يقولوا عشان تدمن السيجارة وتأذي، وإنت عارف النيكوتين دي أصلاً مادة سامة ومهما بلغت النسبة من الضالة حتى لو كانت قليلة أخويا وحبيبي، فمع تكرار شرب السيجارة بيتكوّن عدد كبير من قطرات النيكوتين والكمية بتزداد وتزداد وتتضرر ويحصل لك مشاكل..

واللي كثير من المسلمين حبايينا مايعرفهوش إن النيكوتين ده أصلاً مادة سامة وكان بيُستعمل كمبيد حشري، ولو عايز تعرف خطورة الموضوع، هات سيجارة ولّعها في مية من ليل للصبح لو شربت قطة من المية دي هتموت، اوعى تعمل كدا لأنه النبي قال: **"دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خَشاش الأرض"** صحيح البخاري فأوعى تعمل كده، فالتدخين الموت بالبطيء أخويا وحببيي، عشان كده بأقول لك بأبعث لك رسالة حب وبأقول لك ارحم نفسك وشبابك وصحتك وبطل تدخين ربنا يبارك في عمرك.

وشهد شاهد من أهلها

عايز أقول لك حاجة صغيرة خالص تحت عنوان "وشهد شاهد من أهلها"، في أحد الكتب قرأت رسالة جميلة أوي إنه كان فيه واحد اسمه "جيرمين ماكلارين" الراجل ده كان بيعمل إعلانات لأكبر شركة سجاير في العالم، الشركة دي كانوا بيطلعوه في الإعلان بيلبس القبعة كده زي رعاة البقر وهو كان راجل يعني وسيم وجميل، الراجل ده في آخر أيامه بسبب الدخان أصيب بسرطان الرئة! فبعث رسالة لكل العالم قال لهم: التدخين يقتلكم وأنا الدليل! وشهد شاهد من أهلها.

لو سألت أخويا وحببيي أي واحد في الدنيا أدمن المخدرات، قول له كانت السكة وكانت الخطوة الأولى ليك كانت إيه؟ هيقول لك: هي السيجارة، كانت البداية السيجارة وكانت النهاية الهيروين والكوكايين والإدمان والضياع في الدنيا! ربنا يعافينا ويعافيكم يا رب العالمين ويشفي جميع مرضى المسلمين ويعفو عن جميع المسلمين يا رب العالمين ويبطلو كلهم الدخان إن شاء الله.

سر خطير في السيجارة

أخويا وحببيي مرة سألت نفس السؤال قلت هي السيجارة لما واحد بيولعها حتى لو ماشربهاش مجرد إنه يولعها ويسيبها بتفضل والعة من أولها لآخرها مابتنطفيش ليه؟ مع إنك إنت لو جبت ورقة برده وبرمتها كدا وولعتها بالنار حتنطفي في ساعتها على طول مادام هي مبرومة ومعمولة كده مضغوطة زي السيجارة، فسألت عن السبب، فسألت واحد كان شغال في شركة دخان، فقال لي: هأقول لك على سر عجيب جداً ما اقدرش أقوله لحد قلت له: اتفضل، قال لي: وإن كان بعض الناس يعرفوه لكن مش كل الناس يعرفوه، التبغ اللي بيجيلنا شركات الدخان بنفضل ناقيه في الخمر لمدة تتراوح ما بين ٣ شهور لـ ٦ شهور لحد لما التبغ ده يعني خلاص يتشرب بالخمر بعد كده بندخله مرحلة التصنيع والدخان! ولذلك هو عشان التبغ مشبع بالخمر بيفضل والو حتى لو ماشربتوش!

عشان كده تذكرت قول النبي -عليه الصلاة والسلام- كما عند مسلم: **"كل مسكرٍ خمر وكل مسكرٍ حرام"**

صحيح مسلم.

بلاء أشد من الدخان

لأ ده فيه حاجة ثانية أشد من السيجارة، الشيشة، الشيشة اللي كنا زمان بننظرلها نظرة سيئة الآن بينظروا لها نظرة

تمدن وحضارة، إنك تلاقي النهارده مابقاش الطبقة البسيطة هي اللي بتشرب الشيشة، لأ، دا بنات الجامعة وشباب الجامعة بيقدوا على المقاهي ويتفاخروا ويقول لك: دا أنا بأشرب شيشة يعني معسل تفاح وحاجات كده وكل دي حاجات يعني ما بتضرش وما بتعملش حاجة! والدخان بيتكرر في المية! ونسيوا ومخدوش بالهم إن المشكلة الكبيرة في الخرطوم نفسه اللي بيوصل الدخان لأن اللي بيشرب الشيشة الخرطوم دا كله مليون جراثيم وميكروبات، وبينتقل من فم ده لفم ده وفي النهاية الضحية هي إنت!

أسباب قد تجعل التدخين سبب لسوء الخاتمة:

أخويا وحببي عايز أقول لك إن بكل أسف التدخين بأقول "قد" وحت تحت كلمة "قد" ١٢٠٠ خط، قد يتسبب في سوء الخاتمة لسببين:

السبب الأول: إن المدخن مصرّ على المعصية لأنه بيشرب السجارة ويكررهما كل يوم ٢٠ و ٤٠ و ٦٠ مرة والنبى -صلى الله عليه وسلم- قال: "وَيْلٌ لِّأَقْمَاعِ الْقَوْلِ وَيْلٌ لِّلْمُصْرِيِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ" صححه الألباني

السبب الثاني: إنها فيها مجاهرة بالمعصية والنبى -صلى الله عليه وسلم- قال: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين" صحيح البخاري، وإنت عارف ياما ناس أخويا وحببي ماتوا والسيجارة في إديهم! أنا أتمنى إنى أنا وإنت نموت والمصحف في إيدنا، رنا يرزقنا وإياكم حسن الخاتمة

تعالو نكمل حبايبي وأعطيكم رسالة حب من هذه الحلبة ومن المكان ده، وعشان أقول لكم والله العظيم خايف عليكم وبأحبكم وبأتمنى الخير لكل مسلم، وأتمنى ربنا يبعد عنكم كل شر، تعال نشوف الإسلام تعهد بحفظ الضروريات الخمس، كان من مقاصد الشريعة حفظ الضروريات الخمس اللي هي إيه؟ حفظ النفس والعقل والمال والدين والعرض.

تعالو نشوف موقف التدخين من حفظ الضروريات الخمس:

١- موقف التدخين من حفظ الدين: السجارة هل تعود بالخير للإنسان على دينه؟ إزاي هتعود؟! إذا كان أصلاً السجارة بتشغله عن ذكر الله وعن القرآن! حد فيكم حبايبي متخيل إنه ممكن يكون واحد ماسك السجارة وهو بيسبح؟!!

حد ممكن يتخيل إن واحد ماسك السجاير وهو بيقراً القرآن؟! طبعاً يقيناً لأ، السجارة ممكن تاخذ منك وقت قد إيه؟ حوالي ٥ دقائق، عارف ال ٥ دقائق دول ممكن تعمل إيه؟ والله العظيم والله الذي لا إله غيره ممكن تبيلك ٥ بيوت في الجنة، تقرأ قل هو الله أحد ٥٠ مرة ولو قرأتها كل ١٠ مرات يتبني لك بيت في الجنة! لو قلت "سبحان الله العظيم وبحمده" ٥٠ مرة في الدقيقة يتغرس لك ٥٠ نخلة في الجنة، لو صليت الضحى ٤ ركعات يتبني لك بيت في الجنة.

تخيل ٥ بيوت يتبنوا لك في الجنة و ٥٠ نخلة تنزرع لك في الجنة في ٥ دقائق! في الوقت اللي انت تقضيه في

شرب سيجارة!

الحاجة الثانية إن السيجارة ممكن تذهب بمروءة الإنسان، إيه الدليل على كده يا جماعة؟

ممكن تلاقي واحد بيشرّب في اليوم علبتين سجاير وسايب ولاده من غير أكل ولا شرب، أنا أعرف ناس كده، ممكن يقعد يشرب في الأماكن العامة، في المواصلات، ولو حد قال له لو سمحت صدري تعبان ممكن تبطل سجاير لو سمحت؟، يقول له لو سمحت إنت انزل اركب تاكسي أو لو مش عاجبك انزل اركب تاكسي، ممكن يشرب في أماكن تانية ويؤذي الناس في المساجد، في الأماكن العامة، في سوبر ماركت، في أي حطة، ممكن يسمع أغاني للفجر ومايقومش يصلي ولو هفت عليه سيجارة يقوم في عز الثلج يشربها، ولو ملقاش سجاير في البيت ينزل يدور في الشوارع على سوبر ماركت مفتوح علشان يشتري منه علبة سجاير ولا يلبي نداء الفجر! قد إيه السجاير بتضر الإنسان في دينه!

٢- موقف التدخين من حفظ العرض: إيه موقف السجاير من حفظ العرض؟ السجاير بتسيء لسمعة الإنسان،

يتقال فلان ده ما شاء الله إنسان فاضل وخلوق بس عيبه إنه بيشرّب سجاير!

الست تقول: الولد ابني ده كان زي الفل وممتاز لحد ما اتلم على شلة علموه شرب السجاير! فبتقده في سمعة الإنسان.

٣- موقف التدخين من حفظ النفس: السجاير بتدمر النفس وتدمر الصحة.

أخويا وحبيبي معلومة صغيرة ضحايا الإيدز في خلال الـ ١٠ سنين اللي فاتوا كان حوالي مليون ونص، كان منهم ٣٠٠ ألف واحد ماتوا، في كام سنة؟ في ١٠ سنين.

ضحايا التدخين كل سنة ٤ مليون بيموتوا، يعني ضحايا التدخين أشد من ضحايا الإيدز!

٤- موقف التدخين من حفظ المال: التدخين مضیعة للمال، أخويا وحبيبي، ربنا بيعطيك الرزق، بيعطيك المال،

وانت بتحرق الرزق ده وكأن دي فيها شيء من كفران النعمة، صح والّا أنا غلطان؟

قال أحد السلف: "لو أنفق الرجل ماله كله في الحلال ما كان ذلك تبذيراً، ولو أنفق مداً في الحرام كان ذلك تبذيراً".

٥- موقف التدخين من حفظ العقل: الدخان والسجاير بتدمر خلايا المخ، فهل حد ممكن يتخيل بعد كده إن

واحد يصير على السجاير وهو عارف إن ربنا حرمها وإن نبينا -صلى الله عليه وسلم- حرمها، فوق ده كله إنت بتحمل مظالم.

أخويا وحبيبي والله بيعت لك رسالة حب من قلبي لأخويا وحبيبي اللي بأحبه في الله وبتمنى له الخير وبأتمنى إن مفيش أي شر يصيبه.

التدخين السليبي..

إنت بتشرب وغيرك بيتأذى! إنت في البيت بتشرب وزوجتك وولادك بيتأذوا، في المسجد اللي بيصلي جنبك مأذي، في العمل زمايلك مأذيين، في المواصلات الناس بتتأذي، وإنت عمال بتؤذي ده وتؤذي ده وممكن واحد يكون مريض صدر تشرب جنبه تجيله أزمة ممكن يموت فيها والآ يروح فيها وتكون إنت السبب، اوعى تتحمل المظالم دي ربنا يحفظنا ويحفظكم.

عاوز أقول لك حاجة صغيرة خالص، ملحوظة بسيطة، حديث البخاري ومسلم حبيبا -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أكل ثومًا أو بصلاً" - توم أو بصل واللاتين حلال - فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا" صحيح البخاري
خد بالك فإذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى المسلم لو أكل توم أو بصل وفضلت الريحه موجودة نهاه إنه يروح يصلي في جماعة علشان ميؤذيش المسلمين المصلين وميؤذيش الملايكة، فما ظنك باللي بيشر دخان محرم ويدخل بيت ربنا؟! ربنا يحفظنا ويحفظكم.

آثار التدخين على الاقتصاد

تعالوا نشوف إيه آثار التدخين على الاقتصاد، في عجالة سريعة كده، في مصر يا جماعة في مصر بس بتستهلك ٨ مليار سيجارة سنويًا، الحكومة بتنفق ٣ مليار على أضرار التدخين على علاج الأمراض الناتجة عن أضرار التدخين. العالم العربي بيستهلك ٥٢ ٪ من منتجات شركات الدخان، يعني إحنا بنعطي أموالنا لأعدائنا وبنقتل بيها أنفسنا!

أسأل سؤال صغير؟ حضرتك فيه ناس بتدخن بقالها ٤٠ و ٥٠ سنة، حضرتك ممكن تتخيل إن من خلال المصاريف أو في خلال مئات الآلاف اللي إنت أنفقتها على الدخان خلال ٥٠ سنة كان ممكن تعمل بيها إيه؟!
كان ممكن تجيب فيلا على النيل وتجيب سيارة أحدث موديل، وتملى بيتك أجمل أثاث وتطلع الحج والعمرة كل سنة، وتنفق على اليتامى وكان ممكن تبني مسجد، كل ده بالبلدي كده، كان ممكن تعيش أجمل حياة لو أنفقت الفلوس اللي صرفتها ٥٠ سنة على الدخان لو أنفقتها في أوجه الخير.

أخويا وحبيبي، فاكر حضرتك القنبلة اللي اترمت على هيروشيما وناجازاكي؟ فاكر حضرتك كان الضحايا بتوعها ومازلنا بنتكلم وبتتحدث عن المأساة الأخلاقية اللي حصلت دي، قد إيه كانت مأساة إنسانية كان ضحيتها قد إيه؟ ربع مليون! ومازلنا بنتكلم من الحرب العالمية الثانية لحد النهارده بنتكلم عن مأساة هيروشيما وناجازاكي!
مع إن ضحايا التدخين كل سنة ٤ مليون ولا تعليق!

لازم نبطل تدخين

أخويا وحبيبي، عايز أقول لك حاجة لو كنت في يوم من الأيام شربت الدخان علشان بتقلد الغرب وظنيت إن دي من الحضارة.. عاوز أقول لك خبر ممكن يكون ماوصلكش، الغرب بطلوا تدخين أو أغلب الغربيين بطلوا تدخين

بالفعل، فلأزم نبتل مش علشان الغرب بطل، علشان ربنا أمرنا إننا نبتل.

الصين لم تنهض إلا لما حاربت الأفيون، أوروبا لم تصل إلى النهضة اللي هي فيها دي إلا بعد ما قيدت شرب الخمر في العطلات الأسبوعية فقط، إنما في أيام الشغل ممنوع حد يشرب خمر.

هأقول لك على خبر حلو أوي من سنة ١٩٦٤ لـ ١٩٨٨ في الفترة دي ٣٠ مليون أمريكي بطلوا دخان و ١٠ مليون بريطاني بطلوا دخان.

الغرب بطلوا تدخين إزاي!؟

تعالى أقول لك في عجالة سريعة بس تصلي على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-

١- أول حاجة منعوا إعلانات السجائر في التلفزيون والأماكن العامة.

٢- ألزمو شركات الدخان إن يكتبوا على علبة الدخان على مساحة ٤٠% التدخين قاتل، ورغم ذلك الناس مابلتش!

٣- رفعوا نسبة الضرائب وسعر السجائر، ورغم ذلك مابتلوش!

٤- فعملوا الفكرة الرابعة والأخيرة وهي دي اللي قضت على التدخين تمامًا، قالوا طيب هو أصلًا إيه المشكلة في التدخين؟ المشكلة في التدخين مشكلة نفسية إن شركات الدخان أوهمت الرجل إنه هو لما يشرب الدخان يبقى أكثر جاذبية للنساء والنساء بتحب الرجل المدخن، وأوهموا المرأة إنها بتكون أشد أنوثة وجاذبية للرجل لو هي دخنت!

قالوا طيب خلاص إحنا نعمل بقى العكس، نعمل حملة دعائية ونعمل تصرفات وقوانين معينة تخلي الإنسان ده يشعر مش إن هو جذاب لأ يشعر إن هو منبوذ من المجتمع ومحدث عاوزه.

عملوا إيه؟

١- منعوا التدخين في الطيارات.

٢- منعوا التدخين في المطاعم وخلوها في دورات المياه فقط.

٣- خلوا التدخين في المصالح الحكومية في حمامات ضيقة جدًا لدرجة المدخنين بقوا هما نفسهم متضايقين من بعض.

٤- منعوا التدخين في كل الأماكن العامة لدرجة إن أي واحد عايز يشرب سيجارة لازم يطلع بره في البرد القاتل علشان يشرب سيجارة.

٥- في المطارات عملوا غرف زجاجية بحيث لو حد حب يدخن كلهم يجتمعوا مع بعض في غرفة زجاجية ويبقوا فرجة للي رايح واللي جاي. فحسوا إنهم منبوذين وبقي شكلهم بشع جدًا فـ ٣٠ مليون أمريكي بطلوا تدخين و ١٠ مليون بريطاني بطلوا تدخين!

أخويا وحبيبي الغرب بطل تدخين وانت لسه مش ناوي تبطل!؟

والله باعتهالك رسالة حب وبأحبك وبأقول لك والله العظيم باتمنى إن انت بدل ما تشرب سيجارة استعمل سواك بدل ما تغضب ربنا قرب من ربنا أكثر، بدل ما تعمل حاجة تغضب ربنا خليك ورا النبي -صلى الله عليه وسلم- علشان تدخل الجنة ربنا يبارك فيك.

الأسباب المعينة على الإقلاع عن التدخين؟

في عجالة سريعة كده، عناصر سريعة علشان الوقت:

١- استعن بالله.. خد بالك من حاجة أنا مرة جربتها مع واحد قلت له السجاير والدخان وكده، قال لي: والله عايز أبطلها بس على فكرة أنا لو عاوز أبطلها في أي وقت إن شاء الله هأبطلها أنا عندي عزيمة قوية جدًا، قلت له يبقى مش هتبطلها، قال لي أmaal أبطلها إزاي؟ قلت له: تمسكها دلوقت قدامي وتقطع العلبه "من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا" صحيح مسلم وقول له يا رب يا حبيبي مليش غيرك ومليش قدرة أبطل السجاير إنت اللي قويني يا رب وطلعها من قلبي، قطع العلبه ومارجعلهاش تاني، لأنه استعان بالله.

٢- أخلص النية..

أنا مش هاسيب الدخان علشان هو بيأثر على صحتي وفلوسي، أنا هاسيب الدخان لأن ربي حبيبي حرمه عليا فلا يمكن أشرب حاجة ربنا بيحرمها أو حتى ربنا بيكرها .

٣- ابعد عن أصدقاء السوء.. اللي بيعينوك على الدخان، اللي قلت لهم أنا بطلت قالوا لك آه يبقى إنت مابقيتش راجل يبقى إنت كذا يبقى إنت كذا، ابعد عنهم لحد أما ربنا يكرمك وتثبت وارجع وادعهم إلى الله علشان هما كمان يطلوا.

٤- تجنب الأماكن اللي بيجتمع فيها المدخنون.. ليه؟ علشان متأثرش بريحة الدخان.

٥- ماتقعدش في نفس المكان اللي كنت بتدخن فيه.. علشان ماتفتكرش الدخان.

٦- فكر في سعادة زوجتك وأولادك.. وإنك ياما أذيت زوجتك بريحة الدخان وياما أذيت أولادك وأطفالك، التدخين قدام الأطفال جريمة، الطفل بيتأذى وبيطلع بيتشبع بحب الدخان بسبب إنه شاف أبوه قدوته وأسوته -هو طبعًا أسوته وقدوته النبي صلى الله عليه وسلم- إنما يعني قدوته في الحياة برده أبوه، بيشرّب منه وبيشبع منه فلما شافه بيدخن طلع زيه بيدخن، فكر في إنك هتسعد أسرتك لما تسيب الدخان.

٧- تذكر إنك إنت ممكن تكون بتتحمل مظالم كثيرة.. بسبب إنك ياما أذيت ناس في المواصلات العامة وفي

الأماكن العامة وفي المساجد وفي كل مكان، ابعد علشان تتخلص من المظالم دي.

٨- قول لكل اللي حواليك أنا بطلت دخان.. ساعدوني إن أنا استمر بالله عليكم.

٩- مارس رياضة.. علشان النيكوتين يطلع من جسمك وعلشان تفوق وتبقى صحتك حلوة ونفسك يبقى جميل ووشك يبقى منور.

١٠- كل اللي كنت بتتفقّه على التدخين ياريت تعمل بيه خير.. انفق على اليتامى، شارك في بناء مسجد، اعمل كولدير ميه، اعمل أي خير وربنا هيثبتك بسبب العمل الصالح.
لو حبيت تروح لطبيب يساعدك بفضل الله على ترك التدخين ويعطيك بعض الأدوية لا بأس في هذا.

الخاتمة:

وآخر حاجة عايز أقولها لك لو حاولت مرة وماوقفتش، حاولت مرة ثانية وماوقفتش، اوعى تياس، استعن بالله وارجع وربنا وقول له يا رب مليش غيرك وقوم وصلّ وادع واستغفر وإن شاء الله ربنا هيكرمك وتبطل التدخين.
لو اقتنعت بكلامي بالله عليك قول لي أنا جددت البيعة النهارده مع رسول الله وهاترك الدخان وأقابل النبي على الحوض وأقول له يا حبيبي يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، في يوم من الأيام سمعت المحاضرة دي على قناة اقرأ وبطلت الدخان وبجدد البيعة معاك يا رسول الله، ربنا يجمعني وإياكم على الخير، بأحبكم في الله.

إحنا كده إن شاء الله جنبنا الشيطان لمس أكتاف وضريناه الضربة القاضية وانتصرنا في الجولة دي.
إن شاء الله كل اللي سمعوني يبطلوا دخان وربنا يجمعني وإياكم على الخير، والله كل اللي هيطل الدخان الليلة دي، والله لأدعيه إن شاء الله في التلت الأخير من الليل إن ربنا يجمعني وإياه مع النبي في الفردوس الأعلى.
ربنا يجمعني وإياكم على الخير دائماً.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا وحبينا وشفيعنا وأسوتنا وقدوتنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.
بأحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>